عن الركون اليها والاغترار بها ويذكره ان الاشتغال بالقران وسائر العلوم
الشرعية هو طريق الحازمين وعباد الله العارفين فان ذلك رتبة الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وينبغي ان يحنو على الطالب ويعتني بمصالحه
كاعتنائه بمصالح ولده ومصالح نفسه ويجري المتعلم مجرى ولده
في الشفقة عليه والاهتمام بمصالحه والصبر على جفائه وسوء ادبه ويعذره
في قلة ادبه في بعض الاحيان فان الانسان معرض للنقائص لا سيما
اذا كان صغير السن وينبغي له ان يحب له ما يحب لنفسه من الخير وان يكره
له ما يكره لنفسه من النقص مطلقا وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين
انه قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اكرم الناس علي جليسي الذي يتخطى الناس حتى يجلس الي
لو استطعت ان لا يقع الذباب على وجهه لفعلت وفي رواية ان الذباب
ليقع عليه فيؤذيني وينبغي ان لا يتعظم على المتعلمين بل يلين لهم
ويتواضع معهم فقد جاء في التواضع لاحاد الناس اشياء كثيرة
معروفة فكيف بهؤلاء الذين هم بمنزلة اولاده مع ما هم عليه من الاشتغال
بالقران مع ما لهم عليه من حق الصحبة وترددهم اليه وقد جاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه وعن ايوب
السختياني رحمه الله قال ينبغي للعالم ان يضع التراب على راسه
تواضعا لله عز وجل فصل ينبغي ان يؤدب المتعلم
على التدريج بالاداب السنية والشيم المرضية ورياضة نفسه

بالدقائق

النوادر

بالدقائق الخفية وتعوده الصيانة في جميع اموره الباطنة والجلية
ويحرضه باقواله وافعاله المتكررات على الاخلاص والصدق وحسن النيات
ومراقبة الله تعالى في جميع اللحظات ويعرفه ان بذلك يفتح عليه ابواب
المعارف وينشرح صدره وتتفجر من قلبه ينابيع الحكم واللطائف
ويبارك الله له في علمه وحاله ويوفق في افعاله واقواله فصل
تعليم المتعلمين فرض كفاية فان لم يكن من يصلح الا واحد تعين عليه
وان كان هناك جماعة يحصل التعليم ببعضهم فامتنعوا اثموا كلهم وان
قام به بعضهم سقط الحرج عن الباقين وان طلب من احدهم وامتنع فاظهر
الوجهين انه لا يأثم لكنه يكره له ذلك اذا لم يكن له عذر فصل
يستحب للمعلم ان يكون حريصا على تعليمهم موثرا لذلك على مصالح
نفسه الدنيوية التي ليست بضرورية وان يفرغ قلبه في حال جلوسه
لاقرائهم من الاسباب الشاغلة كلها وهي كثيرة معروفة وان يكون
حريصا على تفهيمهم وان يعطي كل انسان منهم ما يليق به فلا يكثر على من
لا يحتمل الاكثار ولا يقصر لمن يحتمل الزيادة ويأخذهم باعادة محفوظاتهم
ويثني على من ظهرت نجابته ما لم يخش عليه فتنة باعجاب او غيره ومن
قصر عنفه تعنيفا لطيفا ما لم يخش تنفيره ولا يحسد احدا منهم
لبراعة تظهر منه ولا يستكثر فيه ما انعم الله تعالى به عليه فان الحسد
للاجانب حرام شديد التحريم فكيف للمتعلم الذي هو بمنزلة الولد
ويعود من فضيلته الى معلمه في الاخرة الثواب الجزيل وفي الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)